

بحار الأنوار

[281] ثم مشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته (1) في يده ثم نفخه وقال: أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل اﷲ تعالى: " وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم " إلى آخر السورة. (2) 4 - يج: روي أن أعرابيا أتى النبي صلى اﷲ عليه وآله فقال: إني أريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب، قال: سل عما بدا لك فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل، فقال: أخبرنا عن الصليعاء، وعن القريعاء، وعن أول دم وقع على وجه الأرض، وعن خير بقاع الأرض، وعن شرها، فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به ولكن يأتيني جبرئيل فأسأله، فهبط فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قط، فخرج إلى السماء ثم هبط فقال: أخبر الأعرابي أن الصليعاء هي المسباح التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئا، و أما القريعاء فالارض التي يزرعها أهلها فتنبت ههنا طاقة وههنا طاقة فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم، وخير بقاع الأرض المساجد، وشرها الاسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو، وأن أول دم وقع على الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم. بيان: قال الجزري: في حديث علي عليه السلام: (إن أعرابيا سأل النبي صلى اﷲ عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء) الصليعاء تصغير الصلعاء: الأرض التي لا تنبت، والقريعاء: أرض لعنها اﷲ، إذا أنبت أو زرع فيها نبت في حافيتها ولم ينبت في متنها شئ. 5 - م: " هل ينظرون إلا أن يأتهم اﷲ في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى اﷲ ترجع الأمور " قال الامام: لما بهرهم (3) رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله بآياته، وقد رد معاذيرهم بمعجزاته (4) أبى بعضهم الايمان، واقترح عليه الافتراحات الباطلة وهي ما قال اﷲ تعالى: " وقالوا لنؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون _____ (1) فت الشئ: كسره بالاصابع كسرا صغيرا. (2) امالي ابن الشيخ: 12. (3) أي غلبهم. (4) في المصدر: وقطع معاذيرهم بمعجزاته. _____